مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 131) 2025, pp. 361-378

صورة الحيوان في أشعار إبراهيم نصرالله ديوان (الحبُ شرير) أنموذجا

م.م. ظاهر محمد مراد السلطاني
الجامعة المستنصرية/ رئاسة الجامعة / قسم ضمان الجودة وتقييم الاداء
d.mured88@gmail.com
07756146929

مستخلص البحث:
ارتبط الإنسان منذ نشأته بالحيوان في علاقة متعددة نفعيَّة وعاطفيَّة، وقد أدَّى هذا الارتباط إلى معرفة قيِّمة بحياة الحيوان وطباعه وسلوكه، فجاء في صور عدة، عبَّر من خلالها على الشكلية وصورة العلاقة الإنسانية به، وقد حظي الحيوان منذ الجاهلية بالاهتمام والرعاية ، وقدَّسه الإنسان في كثير من الأحيان، ففيه وجد الصديق كما وجد العدو، فحينما كانت الإبل والخيل الصديقين الحميمين له، كانت ذئاب الصحراء وثعابينها أعداءً له. والصُّورة التي جاء بها الشَّاعر إبراهيم نصرالله لم تكن نمطية كما عهدها الشُّعراء السابقون، فقد شارك الذِّئب في مجمل قصائده، وباقي الحيوانات اقتصرت على القليل من الذكر، والسَّبب في ذلك يعود إلى نفسية الشَّاعر العدوانية التي تمنى فيها الكثير من المرات أن يكون ذئباً، والذِّئب دائما وأبداً طبعه الغدر واللؤم، ولكن السُّؤال الذي يطرح نفسه لماذا أراد الشَّاعر ذلك؟ وما هو المقصود من تبني هذه النظرة، وهل يعكس ذلك واقعاً اجتماعياً معيناً؟

الكلمات المفتاحية: صورة، الحيوان، إبراهيم نصرالله، الحبُ شرير.

مقدمة الدراسة:

لقد كان الحيوان في الشِّعر العربي ذا مكانة متميزة جعلته محط اهتمام الشُّعراء، ففي كثير من الأحايين شاهد على رحلاتهم ومواقفهم، ومشاهدهم و تصويراتهم، ولهذا فقد استخدمه الشُّعراء بكثافة، مما أجج القصيدة الساكنة بالحركية المستمرة.

فصورة الطبيعة الحركية التي تلتصق بالحيوانات هي ذات حركة مستمرة، تجعلها محط أنظار الرائي، فهي مفعمة تحرك سكون المكان، وتفعم القصيدة بالحركية والحياة، وتضفي الجماليات الخلابة الجذابة على اللغة الشِّعرية التي يستخدمها الشَّاعر.

وكان الهدف من تسليط الضوء على صورة الحيوان في شعر إبراهيم نصرالله هو الحاجة إلى معرفة أنواع الحيوانات التي وظفها في شعره، فضلا عن دراسة الصورة الشعرية في أشعاره، وقد تناولنا الصُّورة التشبيهية والاستعارية والكنائية بشكل مختصر، كونه لايمكن الإحاطة به في مقال، وإنما يحتاج إلى بحث موسع وشامل للإحاطة به.

ومن هنا فقد جاء استحواذ الحيوان على وجدان الشَّاعر إبراهيم نصرالله، وكذلك الرمز الذي يشير إليه، حيث رسم لنا صوراً متعددة ومتنوعة تبعاً لإختلاف نوع الحيوانات التي جاءت مقسمة في أشعاره بين حيوانات أليفة، وحيوانات غير أليفة، وطيور متنوعة، وحشرات، وزواحف، وحيوانات مائية، فضلا عن وجود صور بين حيوانات مشتركة تحمل التناقض في وجودها لتكتمل مشهدية الصراع على الحياة.

أولاً: أنواع الحيوانات الموصوفة في شعر إبراهيم نصر الله

1. الحيوانات الأليفة

أ) **الخيل:** وتعدُّ من أجمل الحيوانات عند العرب القدامى والمحدثين، فهي صديق حربه وسلمه، ولهوه وجده، وطرده وصيده، إذا حارب كانت له اوفى من سيفه ورمحه، وإذا سالم شاركه في خيلائه (قناوي، د.ت، ص59)، و يقول أبو عبيدة :" لم تكن العرب في الجاهلية تصون شيئاً من أموالها ؟؟؟

بقدر صيانتها الخيل وإكرامها لها، كان لهم فيها من العزِّ والجمال والمنعة والقوة على عدوهم حتى إذا كان الرجل من العرب ليبيت طاوياً ويشبعَ فرسه ويؤثره على نفسه وأهله وولده..." (التيمي، 1358، ص2)، وكما كان للخيل مكانة في الشِّعر القديم كان له مكانة في الشِّعر الحديث فلم يتخلَّ عنه الشُّعراء المحدثون، يقول إبراهيم نصر الله راسما صورة متخيلة للخيول:

لو خلق الله الخيول بلا حوافر وكذلك الظِّباء لقلت إنَّه لا يريدنا أن نعرف الرَّقص

(نصر الله، 2017، ص31)

ولقد احتفظت الخيل بمكانتها كأبرز أدوات الصيد والطرد وغير ذلك ،كما احتفظت بمكانتها في الشِّعر الحديث، حيث برزت كقيمة متأصلة ومتجذِّرة في الشِّعر العربي قديماً وحديثاً.

ب) **الغزال:** وقد احتل حيِّزاً واسعاً في قصائد الشَّاعر كونه رمزاً من رموز الأمن والسلام والألفة، وقد جاء بصورة متعددة منها: كونه ضحية نمر، يقول:

والحبُّ زنديقٌ وراهب في إسمه نَمِرٌ على الغزلان واثب (نصر الله، 2017، ص3)

وكون الغزالة المسالمة التي تعتزُّ بنفسها وتتحدى الثعلب والذِّئب، وسيتبقى رافعة رأسها حتى لو كانت آخر الغزلان، يقول:

يا ذئب
واعبر من غيابك نحو لحمي
يا ذئب قل إني الفريسة
آخر الغزلان..
في شرقٍ وغرب
فانهض وثبْ
إنِّي الغزالة إن أردت
فقل كلاماً واضحاً يا ذئب(نصر الله، 2017، ص23)

وكون الغزالة رمز من رموز الأمان والتآلف والتعايش، إلاَّ أنَّها عند الشَّاعر أكبر بكثير مما نتصور، يقول الشَّاعر:

الغزالة ابنةُ هذا النهار
الغزالة نهدتُهُ في الممرات
الغزالة نصف المدى
والغزالة برقُ النَّدى في السَّحابة
الغزالة أنفاسُ هذي القصائد
جسر الهوى، ورجوع الصدى...
والغزالة ما رسمت ضحكتنا فوق غيم
الغزالة ضحكتنا في الألم
والغزالة جدوى بقاء الأمم
الغزالة معنى القصائد لا، لا عناوينها
الغزالة أجنحة للفضاء
الغزالةُ لغز المياه، الهواء، جنون الزهر، وحكمتها
الغزالةُ أصدق إيماننا
والغزالة ردَّةٌ
والغزالة أسرابُ أشواقنا في السماء البعيدة

والغزالة نثرٌ
وأنت القصيدة(نصر الله، 2017، ص64-66)
وهل هناك من تصوير أعم وأجمل وأشمل من هذا التصوير للغزالة، لقد قدَّمها الشَّاعر بكلِّ تجلياتها فكانت صورة رائعة استطاع من خلالها أن يعبر إلى تفاصيل عجز عنها الشُّعراء قبله، كما جاءت بصور أخرى (ينظر نصر الله، 2017، ص70، 82، 84، 105)
ت)**الكلاب:** وهي من الحيوانات الأليفة، والوفية التي ترتبط بصاحبها ارتباطاً وثيقاً، وتعمل على تلبية احتياجاته سواء أكانت في الصيد، أم في الحراسة والحماية، أم غير ذلك، وقد احتلت الكلاب والجراء كونها ولد الكلب مكانة مهمة في شعر إبراهيم نصرالله، يقول:
ورأيتُ كلباً كلَّما عوت الذِّئابُ تذكَّر الماضي.... عوى
والكلبُ ليس الذِّئب
ليس عواؤنا شبحَ النُّباح
الكلبُ ظلُّ فنائنا
وخواء قاتلنا، وخوف كمالهِ من عتمة الغابات... منا
الكلبُ كلُّ خيانةٍ حطَّت على ماء الوفاء
الكلب.. لا زمنٌ إلى الأجداد يُفضي
الكلب... لاشبقُ العُواء
لوليفةٍ ملَّ البراري من هنا حتى السَّماء. (نصر الله، 2017، ص36)
كما تناول في قصائده الجرو أو الجروة وهو الوليد الصغير للكلب، عندما مرَّ القطيع حاولت الجروة أن تعبر عن نفسها فعوت، يقول الشَّاعر:
مرَّ القطيع، الذي كان يدعى قطيعي، قربي
عوت جروة
فال جروٌ: هناك غريب
همهمت ذئبةٌ لم أُحبَّ سوى نصفها أو أقل (نصر الله، 2017، ص97)، **وكذلك يصور مهمة الكلب في الحراسة،**
للكلب ينبح كلما مرَّت غيوم في السَّما...
أو مرَّ عابرْ(نصر الله، 2017، ص97)
ث) **الأرنب:** ويأتي في مرتبة متقدمة من الحيوانات التي تناولها الشَّاعر في أشعاره، كون الأرنب رمز الألفة والهدوء، ورمز الأمان في البيوت، والحدائق، والمزارع، وهي ضعيفة لا تستطيع الدفاع عن نفسها أمام أي اعتداء، يقول:
لا لست أرنبةَ الفلاة يلوكها، منذ الخليقة خوفُها من ظلِّنا (نصر الله، 2017، ص22)
كما تناول الأرنب بوصفها بيضاء ذات ملمس ناعم، سريعة العدْوِ، وهو عندما يلامس جسد محبوبته، يكون ملمسها ناعم، ولكنه سريع جداً، والسرعة هنا قد يكون رمز للخجل، والحياء، أو رمز للخوف من الرقباء، أو غير ذلك. يقول:
شمسان طيبتان
في أعالي صدرك
كلَّما مسَّتهما الروح تسامت
وكلَّما مسَّتهما أصابعي احترقت
سهلٌ فسيحٌ

كعذْوِ الأرانب البيضاء(نصر الله، 2017، ص80)

ج)**الظباء:** وكذلك الظباء احتلت مكانة كبيرة في أشعاره، واحتلت مساحة واسعة حيث ورد ذكرها أكثر من ستِّ مرَّات، فجاءت متنوعة، فتارة نعرفها بهدوئها ولطافة منظرها، ورقتها التي تختلف عن غيرها من الحيوانات الأليفة، يقول:

وفي ذلك الليل كنتِ هنالك تحت النجوم الصغيرة
أجملَ من ذنبةٍ
كنت أمَّاً
وأصغر من جروة
عذبةٍ كقطيع الظباء الذي تحرسين
وهادئة كنبي! (نصر الله، 2017، ص38)، ويعود مرة أخرى للظبي الرهيف الناعم الأليف، فيقول:
قمري الرهيف
مثل ظبي متفق عليه
سيغبطني كالعادة وهو يهمس لي (نصر الله، 2017، ص76)،

كما يصورها وهي في حالة الفرح، كيف لها أن تجيد الرقص كما الخيول، حيث تقدم لوحات فنية رائعة، يقول:

لو خلق الله الخيول بلا حوافر وكذلك الظِّباء
لقلتُ:
إنَّه لا يريدنا أن نعرف الرَّقص(نصر الله، 2017، ص189)

ح)**الحصان:** وقد ورد ذكره ثلاث مرَّات في أشعاره تناول الشَّاعر من خلالها صورة الحصان، حيث جاءت المرة الأول ضمن سياق حديثه عن عدم اهتمامه ولا مبالاته ببعض القضايا التي كانت تثير انتباهه واهتمامه، يقول:

لم أعد أتَّقي حرارة الشمس
لم أعد أنتبه لغزالةٍ
ولا لصاعقةٍ
ولا لصهيل حصان.....
كلُّ شيء تغيَّر(نصر الله، 2017، ص58)

خ)**الإبل:** تعد الإبل أكثر الحيوانات تناسباً مع حياة الإنسان في الصحراء، ولذلك نجد الشَّاعر الجاهلي كانت من أكثر اهتماماته، أما في الشِّعر الحديث فإنها لم تكن بنفس الأهمية، وبالتالي تراجع الاهتمام بها، ومن هنا كانت الإبل في قصائد إبراهيم نصر تكاد تكون معدومة، لولا ذكرها لمرة واحدة في أشعاره، حيث يقول:

رائحة النرجس، الصمت في عمق قلبك، كنت عرفتك
طعم اللهيب على حافة الريح... كنت عرفتك
قطعان أبل وخيل وأطراف ليلٍ على حدِّ نابك (نصر الله، 2017، ص31)
وكذلك تناول الأغنام (نصر الله، 2017، ص107،104)، والقطط(نصر الله، 2017، ص183)، والحمامة(نصر الله، 2017، ص36)، **والدجاجة** (نصر الله، 2017، ص36)، **والثور**
(نصر الله، 2017، ص104، 107) .

2. الحيوانات غير الأليفة:

أ) **الذِّئب:** وتأتي علاقة الإنسان بالذِّئب في القديم من خلال علاقة الإنسان بالطبيعة، والذِّئب أحد مكونات الطبيعة الصحراوية، وأكسبته طابعاً خاصاً، فقد تناوله الشُّعراء في معظم قصائدهم في الجاهلية، وهم يأنسون له في بعض الحالات، حتى وصل الأمر ببعضهم لأنسنته واصطباغ الصفات الإنسانية عليه من صفات الجماعة والجزع والتأسي والصبر.

أمَّا عند شاعرنا فقد أفرد مساحة كبيرة للذئب بتنوع مشتقاته اللفظية (الذِّئب، الذئاب، الذِّئبة، ذئبتي، .....) وقد جاء الذِّئب عنده بصور متعددة وحالات متنوعة، فنراه قد وظفه في عنان الديوان(الحبُّ شرير طوق الذِّئبة في الألفة والاستذآب)، ونراه استخدم صورة له في غلاف الديوان، وفي مقدمة الديوان

لم يكن خطأ ولا صواباً
كان ذئباً
وهذا أجمل ما فيه

حبُّك (نصر الله، 2017، ص7)، وكذلك وظف صفاته في بعض العناوين" أوبر الذئاب" (نصر الله، 2017، ص7)، كما تناوله كثيرا في شعره إذ يقول في احدى قصائده:

لتقلْ عواء شاسعاً كالريح
وانفض عن متهة وحشتي هذا الضباب
بدِّد عماء الوقت واقفز من دمي لدمي كآخر ذئبة في الأرض
شحرورة ذابت غناءً في أعالي روحها
غنَّت لهذا الليل: فلتحيا الذئاب(نصر الله، 2017، ص19)

ونراه يناديه مرة أخرى وكأن هناك علاقة طيبة بينهما، فهو لا يريد أن يبتعد عنه، يقول

يا ذئب أقفرت المسافة بين إسمينا وجمر غريزتي
فكأنَّ أنهار الثلوج تجمَّعت كي لا تكون الذِّئب في تفسي
ولا أنا ذئبة
كي لا تقول حميمتي ..
أنا ههنا(نصر الله، 2017، ص20)

والنداء للذئب متكرر في قصائده، حيث نرى في بعض الأحيان التوحد بينهما عالي المستوى، يقول:

ياذئب
يا.. يا أنتنا
اتسعت جهاتك
أرضك البيضاء من قمم الجبال إلى عجول البحر
لكن المدى قد بات أضيق
يا ذئب ياناب السَّماء وبرقها

هذا العواء سلالمي لك والهواء يهب أزرق(نصر الله، 2017، ص20)، وتكرر النداء على مساحة الديوان(نصر الله، 2017، ص30،22،.....)

وفي قصيدته وصايا العاشق 2 جعل من الذِّئبة كلَّ شيء، لا بل جعل منها الضحكة والغناء، والآية المكتوبة وسيدة الملكات ، وعاشقة الأخضر واليابس، وهي نار وسحابة ورائحة الأنثى .....

يقول:

الذِّئبةُ روح الذِّئب ومخلبُهُ والنَّاب

الذِّئبةُ أن تنقضَّ عليك، وأن تُغلِّقُ، من فرحٍ كلَّ الأبواب
الذِّئبةُ أن تتواثب حولك
الذِّئبةُ لحمُكَ وسط النار
الذِّئبةُ ضحكات الغابات
الذِّئبةُ آيتك المكتوبة بالطعنات
الذِّئبةُ أن تتناثر مثل الحمل على أطراف مخالبها
الذِّئبةُ سيدة الملكات
الذِّئبةُ موتٌ وحياة
الذِّئبةُ أن لا نبقي في هذي البرية للوحش هنا شيئاً
الذِّئبةُ أن نلتهم الدُّنيا، كل الدُّنيا، كالإعصار
الذِّئبةُ نار وسحابة
الذِّئبةُ رائحة الأنثى (نصر الله، 2017، ص90-91)

والسُّؤال كيف ينظر الشَّاعر للذئبة، حتى يجعلها سيدة الملكات ويجعلها آية مكتوبة، ويجعلها رائحة أنثى ؟

ومن هنا فعلاقة الصورة باللغة الشعرية : علاقة تحكمها القاعدة المعيارية للغة والقاعدة الفنية البلاغية القديمة لتشكيل اللغة في ظل الاستخدام المجازي الموروث عن الماضي" (صالح، 2015،ص148)

ب) **النمر**: وهي من الصور التي تناولها اشاعر في قصائده، وقد ورد ذكره مرتين في أشعاره مرَّة تناوله ضمن مجموعة من الحيوانات التي ذكرها في سياق قصيدته عدَّد فيها كثيراً من الحيوانات ومن بينها النمر، يقول:

للثور، للأغنام، عام واحتفالات، بشائر
للجرذ، والتنين، للدِّيك الفصيح
وللحصان وللأرانب
للنمر
والأفعى التي ابتلعت هنالك جنة، وتكورت في عش طائر
للقرد، للخنزير في وحل الحظائر
للكلب ينبح كلما مرّت غيوم في السما
أو مرَّ عابر(نصر الله، 2017، ص،104، 107)

وكذلك تناول الخنزير، والقرد(نصر الله، 2017، ص104، 107)

3. الطيور: وهي من الحيوانات الأليفة التي تناولها الشاعر في أشعاره، وإنَّ الطير من الحيوانات التي حظي بدراسات عديدة ومتنوعة بطبيعة تنوع الطائر، (محمود، 2024، 346)، وتعددت هذه الأنواع من الطيور:

أ) **الغراب**، يقول الشاعر:

طفولة نانه إذ كان جرواً جامحاً كالبندقية في يديه
وكان قد أردى الحمامة والدجاجة والأرانب، مثلما أردى الشَّبيه
شبيهه، قبل الغراب (نصر الله، 2017، ص36)

ب) **طير القطا**: يقول الشاعر:

ياليتني طير القطا
لأطيرها(نصر الله، 2017، ص53)

ت)البلابل: وهي من الطيور الجميلة ذات النغم والصوت الجميل، يقول الشاعر:
لم أعد استمع لخطى الريح بعد منتصف الليل
ولا لعراك البلابل على أغصان الصنوبر قُبيل الفجر(نصر الله، 2017، ص53)
ث)الحمام:
وقد كان للشعراء أثر في وصف الحمام قديماً وحديثاً، فهو رسالة محبة وسلام وطمأنينة، فوجود الحمام في مكان ما يشعرك بالأمان، فهو من أشد الطيور حساسية تجاه المخاطر، يقول الشَّاعر:
أُقبِّلُ الغزالة النائمة، الحمام في سرسر غفوتكِ
.... أُقبِّلُ النجم الصغير في سماء جبهتك. (نصر الله، 2017، ص20)
ج)**العندليب:** حيث ورد ذكره لمرة واحدة في قصائده، وهو يعبِّر عن حكمته وصبره، يقول:
العندليب أعلى شجرة السَّرو يصمتُ قليلاً
يشربُ عواءها كما لو أنَّه ماء الرأس النبع
ويَعِد أجنحته بفضاء أرحب(نصر الله، 2017، ص76)
ح)**النسر:** وهو الطائر المعروف، وهو جمع كثرة، وجمع قلة، وأصل النسر انتزاع الطائر اللحم بمنسره، حيث ورد في سياق حديثه عن امرأة ما يحبها، ويقوم بوصفها، فكان النسر أحد أوصافها الجميلة، في إشارة منه إلى علوها ودقتها وتركيزها في اختياراتها، يقول:
من أي الأنهار المشاغبة تطلعُ
ومن أي الحقول تعبرُ
وعلى أيِّ نسرٍ أو مهرةٍ أو زهرةٍ حنُّون تأتي
فضاؤها في عينيها
كما لو أنَّها ليست بحاجة لسماء
وحنطتها في جبينها
كما لو أنها لا تحتاج بيتاً(نصر الله، 2017، ص122)
4. الحشرات: وقد جاءت الحشرات في المرتبة الرابعة بعد الحيوانات الأليفة وغير الأليفة، والطيور، لتحل الحشرات المرتبة الرابعة في قائمة صور الحيوانات التي تناولها الشَّاعر في أشعاره، ومن بينها:
أ) **الفراشة:** حيث يصف الحب بارتعاش الفراشة في النار، وهي التي قصدتها عمداً، ولكن طبيعة الفراشة تحب النور، ولا تعلم نهايتها الحزينة، يقول:
في أي جمرٍ أينعت أقواسهُ ونِبالهُ
ورمت وحيدَ الرُّوح بالحمَّى وغرَّبتِ المطر
أو بارتعاشِ فراشةٍ في النار أو بردٍ قمرْ (نصر الله، 2017، ص9)
وكذلك يصور الشَّاعر سرب الفراشات المتطايرة في الفضاء متناثرة فيما بينها، لا حدود ولا مساحات آمان، تغطي بعددها الكبير مساحات من الأرض، وكذلك تلك المحبوبة في اشتعالاتها، ترسل رسائل كأنها مهبط أنبياء ولكنها كسرب الفراشات في السماء كثيرة ومتنوعة، يقول:
في اشتعالاتها كلُّ ماتشتهيه الطيور
وما يشتهيه الأبد
يهبط الأنبياء كسرب فراشٍ
وما خلفهم يتفلَّت من موجه نحوها ... (نصر الله، 2017، ص67)
ب) **الجندب:** وهو نوع من الحشرات الصغيرة التي نراها في الحقول والبساتين، يقول:
جندب صغير يتقافزُ في الكلام

جندبٌ على سيقان اقمح، وعلى غُرَّة نيسان الخضراء
جندب قلبي، وعلى طريقته يقول لك حين تعبرين: أُحبُّكِ (نصر الله، 2017، ص85)

5. **الزواحف**: وتأتي في المرتبة الخامسة في سلم اهتمامات الشَّاعر، لذلك مرَّ ذكرها قليلاً، ومن الزواحف التي ذكرها الشَّاعر:

أ) **السلحفاة**، حيث قال:

لا يعيش طويلاً على الأرض من سيموت
لا الذئاب تعيش طويلاً
ولا سمك النهر
لا النهر، لا الفهد
لا السلحفاة تعيش طويلاً
لا يعيش طويلاً على الأرض من سيموت(نصر الله، 2017، ص99)

ب)الأفعى: وكذلك الأفعى من الزواحف التي جاءت في سياق أشعاره ضمن سياق الحيوانات من فصيلة الزواحف التي ذكرها، وقد ذكرناها سابقاً (نصر الله، 2017، ص104)

6. **حيوان مائي:** وهو الوحيد الذي ذكره الشَّاعر من بين الحيوانات التي تموت، ومن يموت على حد زعم الشَّاعر لم يعش طويلاً

أ) **السمك**، يقول

لا يعيش طويلاً على الأرض من سيموت
لا الذئاب تعيش طويلاً
ولا سمك النهر(نصر الله، 2017، ص99)

7. **صور مشتركة بين الحيوانات الأليفة وغير الأليفة**: وهي من الصور النادرة في الشِّعر العربي أن يلتقي حيوان مفترس بآخر أليف، وقد عمل الشَّاعر على تكرار تلك الصور لما لها من رمزية الصراع في الحياة بين مكوناتها، حيث البقاء للأقوى، ولا مكان للضعيف فيها، " والمفارقة تعدُّ سمة حداثية مهمة في إغناء شعرية القصيدة الحديثة"
(محمد، 2021،ص 206)

أ) **الذِّئب والغزال:** يقول في رسم هذه الصُّورة، وفي شدة الصراع على البقاء ؛ يكون البقاء للأقوى، والصُّورة هنا تعبر عن قوة المشهد، فالذِّئبة تستحم بدم الغزال، ما يرمز إلى مقتل الغزال بين يدي الذِّئب، فالتهم جسدها الضعيف، وأخذ يستحم بما تبقى من دمها، وفيها رسالة لبقية الحيوانات، يقول:

أرى ذئبة تستحمُّ بدمِّ الغزال على ضفَّة النَّهر
تلك التي أحبُّ سوى نصفها
أو أقل (نصر الله، 2017، ص24)

ويكرر الموقف ذاته ولكن بطريقة أخرى، حيث وقع العناق بين أنياب الذئاب وأعناق هذه الغزالات، يقول:

وما بعد عصر الظلام
وبعد سلام الذئاب وأعناق هذه الغزالات (نصر الله، 2017، ص180)

ب) **الذِّئب والقطعان:** وهو النموذج الثنائي الثاني الذي قدمه لنا الشَّاعر، أيضاً ما يقدمه دليل على شراسة المعركة، فالشَّاعر مصرٌّ على أنَّ الذِّئب بعد انتهاء معركته يستحم بدم فريسته، وهذا دليل الانتصار، ولكن انتصار القوي على الضعيف، يقول:

هنا ذئبة تستحمُّ بخمسة قُطعانِ أيلٍ وسبعة أنهر

هنا ذئبة هي كل الذِّئاب وكلُّ الرياح وكلُّ الخيول
ذئبةٌ لا يحدُّ عذوبتها أفقٌ(نصر الله، 2017، ص25)

ت) **الذِّئب والجراء:** والجرو هنا لقمة سائغة للذئب لأنَّه ضعيف البنيان غير قادر على المواجهة ، وبالتالي هو ضحية سهلة في المواجهة في عالم الذِّئب المتوحش، يقول:

في عالم الذِّئب التوحش فطرةٌ
لَعبُ الجراءِ كأنَّها في الصيد أو في المعركة
وعبورها برَّ الصِّبا
نحو البراري المُهلكة
لا شيء يحفظُ روحنا
-والريح أجملُ مملكة-
غير الإغارة والطِّراد(نصر الله، 2017، ص33)

ث) **الذِّئب والكلب**: وكذلك من الثنائيات التي ذكرها الشَّاعر في قصائده، يقول:

ورأيتُ كلباً كلَّما عوت الذِّئابُ تذكَّر الماضي.... عوى
والكلبُ ليس الذِّئب
ليس عواؤنا شبحَ النُّباح
الكلبُ ظلُّ فنائنا
وخواءِ قاتلنا، وخوف كمالهِ من عتمة الغابات... منا(نصر الله، 2017، ص35)

ج)**الذِّئب والفريسة:** وهي حالة عامة في مجتمع الذئاب، ليعيش إذ يلزمه فريسة دائما ليعيش، فريسة ليستحم بدمها، فريسة يجعل منها قوت يومه المتوحش، إنها حياة مليئة بالمغامرات، مليئة بالتوحش، الغلبة فيه للأقوى، والحياة فيه للأقوى، وما تبقى وقود وضحايا ولا شيء غير ذلك، يقول الشَّاعر:

يسقط الذِّئب في الحبِّ مثل سقوط الفريسة في لحمه
ويذوب
ويختلط الكون في عظمه (نصر الله، 2017، ص40)

فأيُّ حبِّ هذا، وعن أي سقوط في الحب يتكلم، فحبُّ الذِّئب لفريسته قاتل، مميت، يحتويه الذِّئب في معدته لا في قلبه، وهذا الفرق بين الإنسان والذِّئب في الحبِّ.

ثانياً: جمالية الصُّورة الشِّعرية:

أ) **الصُّورة التشبيهية**: الصُّورة التشبيهية لغة: هو التمثيل والمماثلة، يقال شبهت هذا بهذا تشبيهاً، أي مثَّله به، والشِّبه و الشَّبَهُ والشبيه: المثل والجمع أشباه، وأشبه الشيء مثله.(ابن منظور، 13،2004/ 505) .

وشبَّه عليه الأمر، تشابه الشيئان: أشبه كل منهما لآخر حتى التبسا، (تشبه) بغيره: ماثلة: وجاره في العمل،(التشبيه): التمثيل. ونجد في المعاجم العربية تفسير التشبيه والتمثيل على أنهم شيء واحد، ومن هنا كان التشبيه لغة هو التمثيل.

اصطلاحاً:

وهو أسلوب بلاغي يقوم على بيان التشابه بين شيئين في صفة واحدة أو أكثر وقد يستخدم أدوات التشبيه وهي حرفان، وأسماء أفعال، فأدوات التشبيه تدلُّ في الصفات الحرفان: هما الكاف، وهي الأصل لبساطتها والأصل فيها أن يليها المشبه به، كأن: ويليها المشبه.

ومن الأسماء " مثل" ومن الأفعال: يشبه ويشابه ويماثل ويحاكي ويضارع ويضاهي لأصل في التشبيه. يقول:

سأصبح بيضاء كالثلج إن مسَّتني شهوته
سأصبح آدميَّة كالنساء إذا ما مرَّر لسانه على فروي ولهبه على جمرتي
لو جاءت الذِّئبة الجسد ومرَّرت مرَّر لسانها على فروي ولهبه على جمرتي
سأصبح كذكور الأدميين (نصر الله، 2017، ص43)

(فالثلج، والنساء، ذكور) أسماء قام الشَّاعر بالتشبيه بها لما تحمله من صفات البياض، والرقة والأنوثة، وكذلك صفات الرجولة الأخلاقية.

"والتشبيه يشير إلى الدلالة على مشاركة أمر لأمر آخر في المعنى"(القزويني، 1985، ص217.)

والتشبيه جزء أساسي في التكوين الشِّعري وبناء القصيدة، وهو عنصر أساسي في التركيب الجملي والمعنى المراد لا يتم إلاَّ به. يقول:

دعها تعوي في ليالي دمك
فوق السطح أو على قمة الجبل
وتتلوى كالسيل في انعطافات الوديان (نصر الله، 2017، ص45)

فالنص الأدبي الممتاز لا يعتمد حال فنية تبني عليها الصياغة والتركيب(الصغير، 1986، ص65)

وهذا ما يجعلنا نؤكد أنَّ الشَّاعر في القصيدة المعاصرة يعبر عن قضاياه في صورة تتوافق وحالته النفسية والشعورية، يقول:

نهرٌ من الشَّهوات تجمَّد...ذابَ
ومزَّق برقي، ورعدي، السَّحابَ
وهزَّ التلالَ المحيطةَ حيث عبرتُ
وحيثُ غفوتُ
وحيثُ صحوتُ
كأنِّي إذا متُّ فيكَ ولدتُ
وحيثُ ولدتُ لألقاك متُّ! (نصر الله، 2017، ص29)

فالشَّاعر هنا يعبِّر عن حالة نفسية واجتماعية، فهو يكمن في داخله نهر من الشهوات، التي ذابت وفاضت على كافة أنواع حواسة، بالرغم من تجمدها فترة من الزمن، والشهوة هنا شبهها بالإنسان الذي يمزق القطعة القماشية، فهي مزق (البرق) وهي لحظات التَّماس ما بين قلبه وقلب من يحب، ومزَّقت(رعدي)

تلك الصوت الخارج من عمق مشاعره و إحساسه، وهي الصرخة التي يطلقها العاشق ليخفف عن نفسه ضغوطاً كثيرة، وكذلك تلك الشهوة التي شبهها بالإنسان مزَّقت له (السحاب) الذي كان يستظلُّ به من حرقة الحبِّ، وحرارته، فلم تبق له هذه الشهوة شيئاً يستتر به، لكنَّه في كلِّ ذلك يجد في موته الولادة الجديدة المنتظرة (كأنِّي إذا متُّ فيكَ ولدتُ)

والتشبيه هو " علاقة مقارنة تجمع بين طرفين لاتحادهما أو اشتراكهما في صفة أو حالة أو مجموعة من الصفات والأقوال" (عصفور، 1994، ص172.)، يقول الشَّاعر:

قد كنت أطيب أخوتي
ذئباً مطيعاً كالقطيع
وربَّما كنت الجميل كما ادَّعت أمي كثيراً(نصر الله، 2017، ص31)

فالعلاقة القائمة بين الذِّئب والقطيع هي علاقة المشابهة في الطاعة والاستسلام، وعلاقة الوداعة والهدوء، وهي من صفات القطيع الأساسية، ولم تكن في يوم من الأيام صفات للذئب، بل هي مصطنعة.

والملاحظ على تجربة الشَّاعر إبراهيم نصرالله كثرة التشبيه بمختلف أنواعه، باعتباره أساس الصُّورة الشِّعرية ولا يمكن الاستغناء عنها، لأنَّ العلاقة بين النص والقارئ قائمة على صورة المشابهة، ومهما كانت الصُّورة يبقى التشبيه هو المنبع الأصلي الذي تستلهم منه العلاقات التي يتم من خلالها حمل المعنى من واقعه العادي إلى واقعه المتخيل المنتظر. يقول الشَّاعر:

مرَّ عامٌ... وما زلتُ إثْرَ خطاكَ أسيرُ على حافةِ الكرِّ والهرب
وحياً كذئبٍ وحيد
أجوع فيأكلني جوع قلبي إليكِ
ويمنعني مطلبي
كأنِّي لست من الذِّئب في أي شيء
ولا قلبُ قلبي ذئب الفلاة
ولا لقبي (نصر الله، 2017، ص41)

فالشَّاعر هنا يترقب محبوبته ويتبع إثرها كأنَّه ذئبٌ يترقب فريسته، فيتبعها وحيداً ولا يرغب المشاركة من أحد، إذن فالعلاقة بينهما هو الوحدة ،فهما يتشابهان في ذلك، ويتشاركان أيضاً في القلب الذي لا يعرف الحقد والقسوة، وإنَّما القلب الطيب الذي ليس هو قلب ذئب إذا جاع انقضَّ على فريسته، كذلك يشتركان في الاسم، فالذِّئب لا يرغب أن يكون اسمه كذلك، ويتمنى أن يكون اسمه على اسم أي فريسة أخرى كي يشتركان بنفس الصفة والاسم.

فالطاقات الإبداعية للنص الأدبي" تكمن في انتاج أساليب تنشط الطاقة الدلالية المختزنة في اللغة الاعتيادية والخروج بها إلى فضاءات أوسع" (جالي، 2021، 198)

ب)الصُّورة الاستعارية:

المفهوم اللغوي: تعرف الاستعارة في اللغة بأنها " العارية والعارة: ما تداولوه بينهم، وقد أعاره الشيء وأعاره منه وعاوره إياه، والتعاور، شبه المداولة والتداول في الشيء يكون بين اثنين، واستعاره، الشيء واستعاره منه، طلب منه أن يعيره إياه"(ابن منظور: 1823هـ، 2/ 334.)

واستعار ثوبا فأعاره إياه قيل في قوله مستعار قولان: أحدهما أنه استعير فأسرع العمل به مبادرة لارتجاع صاحبه إياه، والثاني اعتورناه وتعاورناه بمعنى واحد وقيل: مستعار بمعنى متعارف أي متداول.(ابن منظور، 1823ه، 927/2.)

المفهوم الاصطلاحي: الاستعارة ضربٌ من المجاز وتتبنى على علاقة المشابهة، فهي تشبيه حذف أحد طرفيه، إما المشبه وإمَّا المشبه به.

وقد عرَّفها الجرجاني بقوله: " اعلم أن الاستعارة في الجملة أن يكون للفظ أصل في الواقع اللغوي معروفاً تدلُ الشواهد على أنه اختُص به حين وضع، ثم يستعمله الشَّاعر أو غير الشَّاعر في غير ذلك الأصل، و ينقل إليه نقلاً غير لازم فيكون هناك كالعارية."(الجرجاني، 2003، ص25)

وتعد الاستعارة عاملاً رئيساً في الحفز والحث، وأداة تعبيرية، ومصدراً للترادف وتعدد المعنى ومتنفساً للعواطف والمشاعر الحادة، لأنها تنتج أنواعاً من الاستعمالات اللغوية باعتبارها متنفساً للعواطف الحادة، وإن المظهر الأساسي للاستعارة هو دعوة القارئ إلى اكتشاف أنواع معينة من ترابط الأفكار وتداعيها. لقد استطاعت الاستعارة عبر الآداب الإنسانية أن تخلق إشعاعاً وجدانياً

ومعادلاً موضوعياً بفضل استجابة الشُّعراء لتجاربهم الشعورية وبفضل الخيال، ذلك أن هذا اللون البياني يتصل بأنفس الشُّعراء كل الصلة كما يتصل بمحيطهم.

والاستعارة في ديوان الشَّاعر إبراهيم نصر الله من الوسائل المهمة التي وظفها في تصوير مشاعره وأفكاره بأدق التفاصيل، لأن الشَّاعر كان يجد في الاستعارة طريقاً جديداً يجسم فيه ما في نفسه من إحساس، ويتحول بها كذلك وجدانه المتنامي والمتفاعل مع الحياة" (أبو زايدة، د.ت، ص8.)

وتنوعت الاستعارة في شعره ما بين :

- التصريحية: يقول الشَّاعر

أنا ذئبةٌ

قلب روح الذئاب (نصر الله، 2017، ص29)

فالاستعارة التصريحية واضحة المعالم في النص السابق، وهي مؤسسة على النقل لشيء معلوم يمكن أن ينص عليه سبيل المبالغة في التشبيه.

- **المكنية** : "وهي أن تحذف المشبه به بعد أن تستبقي شيئا من لوازمه تكنى عنه به ثم تنسبه إلى المشبه المذكور في الكلام" (قلقيلة، 1992، ص64)، يقول الشَّاعر:

ذئبتي تتجوَّل حولي في آخر الليل مثل فراشة

بعضاً من الوقت كي أحترق. (نصر الله، 2017، ص29)

فالشَّاعر شبَّه الذِّئبة بالحبيبة التي تتجوَّل حوله في آخر الليل، وهذه الحبيبة في عملها هذا تشبه الفراشة التي تحوم حول الشمعة ولا ينقصها إلاَّ القليل من الوقت كي تحترق، فقد حذف المشبه به وهو (الحبيبة) على سبيل الاستعارة المكنية، ويقول في موطن آخر:

ذئبتي تتلمسني كالهواء إذا ما غفوت

وتحرسني من حمام بليدٍ على السطح يهدلْ

لتغدو للحمي إن جُعتُ منزِلْ (نصر الله، 2017، ص74)

فالصُّورة هنا استعارة مكنية حيث شبَّه الذِّئبة بالفتاة التي تتلمس جسده إذا ما غفى، وبالحارس الذي يحرسه عند النوم من صوت حمام يهدل على السطح، حيث حذف المشبه به(الفتاة، والحارس) وأبقى شيئاً من لوازمه على سبيل الاستعارة المكنية وهي (اللمس، والحراسة) وهما من صفات الإنسان.

" لم تعد الصُّورة الحديثة تعمل على شرح و توضيح الدلالة بل على تغريبها. والاستعارة التي كانت مقاربة بين شيئين، أصبحت فعل البعد عن المألوف من الأشياء وإسقاط لدلالة الصُّورة الأولية المعلومة(رماني، د.ت، ص320)، يقول:

جندب صغير يتقافزُ في الكلام

جندبٌ على سيقان القمح، وعلى غُرَّة نيسان الخضراء

جندب قلبي، وعلى طريقته يقول لك حين تعبرين: أُحبُّكِ (نصر الله، 2017، ص85)

فهو شبه الجنب بالإنسان الذي يتكلم، حذف المشبه به، وأبقى شيئاً من لوازمه على سبيل الاستعارة المكنية، كما شبه القمح بالإنسان الذي له ساقين، حيث الجنب يتسلق عليه، فحذف المشبه به وهو الإنسان وأبقى شيئاً من لوازمه على سبيل الاستعارة المكنية.

كما أنها تسعى إلى القيمة الجمالية حيث كلما زاد التشبيه خفاء وغموض ازداد المعنى حسناً وجمالاً، يقول كلَّما وقفتْ على باب الوجارِ الذِّئبة الأحلى

ولكن إن سمعتُ عواء قلبكِ مرَّة...

أو مرَّة أخرى

سأنسى من أنا، فرحاً

وأصهلُ كالخيول. (نصر الله، 2017، ص85)
لقد اتسمت الاستعارة في شعر إبراهيم نصر الله بالكشف عن الدلالات الخفية، وكشف العلاقات بين الاستعارة والعالم الخارجي.

ت)الصُّورة الكنائية:

الكناية لغة: تكلَّم علماء اللغة المتقدمون على مصطلح (الكناية)بالعرض والتعريف، ويُعدُّ الخليل(ت 175 ه) أول من عرَّفها إذ قال: كَنَى فلان، يَ كنِي عن كذا، وعن اسم كذا إذا تكلم بغيره مما يستدل به عليه، نحو الجماع والغائط، والرفث. (الفراهيدي، د.ت، 411/5)

وكذلك عند الفيروز آبادي " كَنِيَ كنَّى به عن كذا يكنّي، ويكنو كِناية تكلم بما يستدلُ به عليه أو أن تتكلَّم بشيء ، وأنت تريد غيره، أو بلفظ يجاذبه جانباً حقيقة ومجازاً" (الفيروز آبادي، ص1329.)

وهذا التعريف يكشف عن ماهية الكناية في دلالتها اللغوية، وهي الستر والخفاء وترك التصريح بالمعنى، فالمعنى الأساسي الذي يحمله لفظ كناية: هو ترك التصريح بالدلالات المتوارية وراء الألفاظ ، فالمتكلم" الذي يتفادى التصريح ويُقبل على التلميح يبتدعُ الكناية، ويراهن في الآن ذاته على ذكاء وفطنة ويقظة المتلقي، وحدة ذهنه وسرعة فهمه لدلالات الكناية الباطنية المختفية وراء دلالتها الظاهرة" (سويتري، 2000، ص40.)

الكناية اصطلاحاً: هي اللفظ الدَّال على الشيء بغير الوضع الحقيقي بوصف جامع بين الكناية والمكنى عنه وهذا فيه تفسير الشيء بنفسه، وإحالة أحد المجهولين على الآخر، سنقتصر على تعريف واحد مخافة الإطالة.

الكناية: هي إثبات معنى من المعاني فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة، ولكن يجيء إلى معنى هو تاليه وردفه في الوجود فيومئ به إليه ويجعله دليلاً عليه (الجرجاني ، 1984 ،ص 52.) . وهي عند السكاكي:" ترك التصريح بالشيء إلى ذكر ما يلزمه لينقل من المذكور إلى المتروك "(السكاكي 2000، ص637.)

والكناية : غاية لا يصل إليها إلا من لطف طبعه، وصفت قريحته، والسرُّ في بلاغتها أنَّها في صورة كثيرة تعطيك الحقيقة مصحوبة بدليلها، والقضية في طيها برهانها (الهاشمي ، 1428هـ، ص367)، وقد تنوعت عند الشَّاعر نصر الله فجاءت:

- **كناية عن صفة:** وتعرف كناية الصفة بذكر الموصوف — ملفوظًا أو ملحوظًا — من سياق الكلام، يقول:

لا تقل لذئبتكَ إنِّي تعبتُ
لا تهدر الوقتَ حتى بأغنية
أو كتابة قصيدة كهذه
مثلما أفعل الآن..!
لا بأس أن تراقصها
وهي تقضمُ أصابعك واحداً تلو الآخر (نصر الله، 2017، ص46)

وهي كناية عن صفة الاستسلام والخنوع، والرضا بما هو قادم، كناية عن صفة الضعف وعدم التفكير بالصراع من أجل الحياة، صفة للقبول بالموت وبرحابة صدر،لا بل بشغف لأنّ القدر هكذا رُسمَ على الضعفاء.

- **كناية عن موصوف**: لقد شكلَّت جمالية التعبير الكنائي في شعر إبراهيم نصر الله صوراً جميلة ،وقد رسمت لنا الصور الكنائية هذا الجمال وأوضحته في أكثر من مناسبة، وكانت الصُّورة الكنائية مجسدة

لحالاته النفسية وإرهاصاتها، وما يعتمل في داخله ، فجاءت الكناية تعبيراً عن حالة شعورية صادقة.
يقول الشَّاعر:
كلُّ هذي الخلائق تغفو هنا في اتقاد تنهدها (نصر الله، 2017، ص68)، فالكناية هنا عن موصوف جميع الخلائق (من بشر وحيوانات)، ويقول في موطن آخر:
من أنا لأبوح بكل الذي في اشتعالات بهجتها
كلَّما أيقظتُ في الظلام أصابع هذا البيانو
وردَّت لبيتهوفن السَّمع(نصر الله، 2017، ص68)
فالكناية هنا كناية عن موصوف هو نفس الشَّاعر عندما يقول:من أنا) فهو ذات الشَّاعر يتحدث فكنى عن نفسه (بالأنا)، وقد تجلَّى جمال الصُّورة الكنائية بما تحمله من معاني دقيقة، تنمُّ عن شعور متوقد وهَّاج عند الشَّاعر.

- كناية عن نسبة: وذلك بأن يريد المتكلم إثبات صفة لموصوف معين أو نفيها عنه، فيترك إثبات هذه الصفة لموصوفها، ويثبتها لشئ آخر شديدة الصلة ووثيق الارتباط به ، فيكون ثبوتها لما يتصل به دليلا على ثبوتها له كقولهم في مقام المدح: المجد بين ثوبه والكرم بين برديه، أرادوا نسبة المجد والكرم له، فعدلوا عن التصريح بذلك إلى جعل المجد بين ثوبه، والكرم بين برديه، ليفهم المخاطب إثباتها للممدوح، إذ ليس بين البردين أو الثوبين سواه، فالتعبير كناية عن نسبة الجد والكرم إلى الممدوح، يقول الشَّاعر:

الحلم في عينيكِ، لا عينيكِ
والجهات الستُّ في هناءتك
قرصين من شهد الجبال
لا خديكِ (نصر الله، 2017، ص69)

أرادوا نسبة الحلم، والجهات الست لها فعدلوا عن التصريح بذلك إلى جعل الحلم في عينيكِ، والجهات الست في هناءتك، ليفهم المخاطب إثباتها للممدوح، إذ ليس بين الحلم أو الجهات سواه فالتعبير كناية عن نسبة الجد والكرم إلى الممدوح.

النتائج

من خلال دراستنا لشعر الشَّاعر إبراهيم نصر الله، ومن خلال قراءته المتفحصة، والولوج إلى عالمه من باب البحث العلمي الموسوم بصورة الحيوان في أشعار إبراهيم نصر الله، حيث قدَّم لنا الشَّاعر مختلف أنواع الصور الشِّعرية ، وكان مبدعاً في الربط بين هذه الصور، وقد توصلنا إلى مجموعة من النتائج نذكر منها:

1. إنَّ لذَّة البحث في أشعار إبراهيم نصر الله تكمن في أنَّه يقدم للباحث مناجم وكنوز شعره، ويفتح له آفاق المستقبل فيما يتناوله من رؤى، ولكنه لايبتعد عن الماضي لأنَّه أساس المستقبل.
2. تعدُّ الصُّورة الشِّعرية من أهم الفنون التي اعتمد عليها الشَّاعر إبراهيم نصر الله في الوصول إلى أهدافه ورؤاه.
3. شكلَّ الرمز في شعر العامل العمود الأساس الذي اعتمد عليه في تجربته الشِّعرية، حيث جاءت عبر أبنية شعرية داخلية الإيقاع تتوهج في ثنايا غناء العامل المتعددة الأصوات.
4. لقد جمع إبراهيم نصر الله أضداد الحياة، وأضداد الحيوانات ليصنع منها صوراً فنية ظلت تسكن روحه، فظل يواجه محنته بالرغم مما قدَّم.
5. لقد وظَّف إبراهيم نصر الله صورة الحيوانات بالطريقة التي توصله إلى هدفه، فتعددت صور الحيوانات بين الأليفة وغير الأليفة، وبين الطيور والحشرات والزواحف وغير ذلك في شعره.

6. لقد وظَّف إبراهيم نصر الله صورة الحيوانات المتناقضة (الأليفة وغير الأليفة) (المتوحشة، والضعيفة)، ليقدم لنا أنموذجاً عن المجتمع.
7. اعتمد إبراهيم نصر الله على الطبيعة الحسية للإنسان، فكانت صوره البصرية والسمعية واللمسية والشميِّة والذوقية تكثر في شعره، وأضاف عليها لمسة إبداعية من خلال المزج بين الصور في البيت الواحد أو المقطع الواحد.
8. استطاع الشَّاعر إبراهيم نصر الله بما يملكه من حسٍّ إبداعي، وفكرٍ ثَرٍّ، وثقافةٍ موروثة الجمع بين الظواهر الحسيَّة في مقطع شعري واحد، حيث جمع بين الصُّورة الشَّميَّة، وبين الصُّورة السَّمعية، وبين الصُّورة اللَّمسية وبين الصُّورة البصرية، وبين الصُّورة الذهنية. وقد عبَّر في هذا المقطع عن تجربته الحداثية الواقعية والإبداعية.
9. من خلال الاطلاع على شعر إبراهيم نصر الله في ديوانيه نجده استعان بالصور البيانية من تشبيه واستعارة وكناية بكثرة في أشعاره، وقد مثلت الصُّورة الشِّعرية ملمحاً مهماً وظفه الشَّاعر في إنتاج صور مفعمة بالحياة والحركة ، بما يثير خيال المتلقي وعاطفته ،ويحرك مشاعره وأحاسيسه بما يضمن تفاعله مع النص الشِّعري.
10. تنوعت واختلفت صورة الحيوان في شعر إبراهيم نصر الله، فمنها من جاء على شكل رمز إيجابي ودلَّ على صفات حسنة كالشجاعة والكرم والوفاء، ومنها من جاء على شكل رمز سلبي ودلَّ على صفات سيئة كالغدر والمكر والافتراس.

المصادر والمراجع

1) ابن منظور : لسان العرب، ط3، دار صادر، بيروت، 2004.
2) أبو زايدة: عبد الفتاح. الكتابة والإبداع في طبيعة النص الأدبي، ص8
3) التيمي: عبيدة معمر بن المثنى. كتاب الخيل، دار المعارف العثمانية، حيدر آرباد الكن، العند، ط1، 1358، ص2.
4) جالي: ليالي بدر. التشبيه والاستعارة في شعر حسن عبد راضي، مجلة التربية، الجامعة المستنصرية، العدد الرابع ، 2021.
5) الجرجاني: عبد القاهر. أسرار البلاغة، ترجمة محمود محمد شاكر، د.ط، دار المدني، جدة، 1984.
6) الجرجاني: عبد القاهر، اسرار البلاغة، تح محمد الفاضلي، المكتبة العصرية، صيدا بيروت (د ط) 2003 .
7) رماني: إبراهيم ،الغموض في الشِّعر العربي الحديث ،د ط. الجزائر ،د ت، ديوان المطبوعات الجامعية.
8) السكاكي: أبو يعقوب يوسف بن محمد بن علي. مفتاح العلوم، تحقيق عبد الحميد هنداوي، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2000.
9) سويتري: محمد. اللغة ودلالاتها، مجلة عالم الفكر، مجلد28، العدد 3، الكويت، 2000.
10) صالح: بشرى موسى. موسى اللغة الشعرية في الاتجاه النقدي العراقي الموزون، مجلة التربية ، الجامعة المستنصرية، العدد الرابع، 2015.
11) الصغير: محمد حسين علي. أصول البيان العربي، رؤية بلاغية معاصرة، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1986.
12) عصفور: جابر. الصُّورة الشِّعرية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط3، 1992.

13) الفراهيدي: لأبي أحمد عبد الرحمن الخليل بن أحمد. تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، بيروت، لبنان، د.ط، د.ت.
14) الفيروز آبادي: محمد بن يعقوب. القاموس المحيط، المحقق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، ط 8، 2005،بيروت.
15) القزويني: الخطيب. الإيضاح في علوم البلاغة(المعاني، والبيان، والبديع)، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان، ط1، 1985.
16) قلقيلة: عبده عبد العزيز، البلاغة الاصطلاحية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط 2، 1992.
17) قناوي: عبد العظيم علي، الوصف في الشِّعر الجاهلي، مطبعة الباني الحلبي وأولاده، مصر د.ط، د.ت.
18) محمد: مؤيد عبدالله. الملامح الأسلوبية في شعر ستار عبدالله الناصري، مجلة كلية التربية ، الجامعة المستنصرية، العدد الثالث، 2021.
19) محمود: عفراء سعدي، ألفاظ الطير في العربية صيغة جمع الكثرة ودلالاتها أنموذجا، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد126، 2024.
20) نصر الله: إبراهيم. ديوان الحب شرير.. طوق الذِّئبة في الألفة والاستذآب، مكتبة الرمحي أحمد، ط1، 2017.
21) الهاشمي: أحمد، جواهر البلاغة في المعاني والبديع والبيان، منشورات اسماعليان، ط5، المطبعة شريعت، قم، 1428هـ..

Sources and references:

1) Ibn Manzur: Lisan al-Arab, 3rd ed., Dar Sadir, Beirut, 2004.
2) Abu Zaida: Abdel Fattah. Writing and Creativity in the Nature of Literary Text, p. 8.
3) Al-Taymi: Ubaidah Muammar bin Al-Muthanna. The Book of Horses, Dar Al-Maarif Al-Uthmaniyyah, Hyderabad, Al-And, 1st ed., 1358, p. 2.
4) Gali: Badr Nights. Simile and Metaphor in the Poetry of Hassan Abdul Radhi, Journal of Education, Al-Mustansiriya University, Issue Four, 2021.
5) Al-Jurjani: Abdul Qaher. Secrets of Rhetoric, translated by Mahmoud Muhammad Shaker, 1st ed., Dar Al-Madani, Jeddah, 1984.
6) Al-Jurjani: Abdul Qaher, Secrets of Eloquence, edited by Muhammad Al-Fadhli, Modern Library, Sidon, Beirut (first edition) 2003.
7) Ramani: Ibrahim, Ambiguity in Modern Arabic Poetry, 1st ed., Algeria, 1st ed., University Publications Office.
8) Al-Sakaki: Abu Yaqub Yusuf bin Muhammad bin Ali. The Key to the Sciences, edited by Abdul Hamid Handawi, published by Muhammad Ali Baydoun, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 2000.
9) Switri: Muhammad. Language and its meanings, Alam Al-Fikr Magazine, Volume 28, Issue 3, Kuwait, 2000.

10) Saleh: Bushra Musa. Musa, Poetic Language in the Iraqi Balanced Critical Trend, Journal of Education, Al-Mustansiriya University, Issue Four, 2015.
11) Al-Sagheer: Muhammad Hussein Ali. The Origins of Arabic Rhetoric, a Contemporary Rhetorical Vision, General Directorate of Cultural Affairs, Baghdad, 1986.
12) Asfour: Jaber. The Poetic Image in the Critical and Rhetorical Heritage of the Arabs, Arab Cultural Center, Beirut, 3rd ed., 1992.
13) Al-Farahidi: by Abu Ahmad Abd al-Rahman al-Khalil bin Ahmad. Investigation: Mahdi al-Makhzoumi and Ibrahim al-Samarra'i, Dar and Library of al-Hilal, Beirut, Lebanon, n.d., n.d.
14) Al-Fayruzabadi: Muhammad bin Yaqub. Al-Qamoos Al-Muhit, edited by: Muhammad Naim Al-Arqasousi, Al-Risala Foundation, 8th ed., 2005, Beirut.
15) Al-Qazwini: Al-Khatib. Clarification in the Sciences of Rhetoric (Meanings, Expression, and Poetics), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st ed., 1985.
16) Qalqilya: Abdo Abdel Aziz, Terminological Rhetoric, Dar Al Fikr Al Arabi, Cairo, Egypt, 2nd ed., 1992.
17) Qanawi: Abdul-Azim Ali, Description in Pre-Islamic Poetry, Al-Bani Al-Halabi and Sons Press, Egypt, n.d., n.d.
18) Muhammad: Mu'ayyad Abdullah. Stylistic Features in the Poetry of Sattar Abdullah Al-Nasiri, Journal of the College of Education, Al-Mustansiriya University, Issue Three, 2021.
19) Mahmoud: Afraa Saadi, Bird Words in Arabic, Plural Form of Plenty and Their Meanings as a Model, Journal of the College of Basic Education, Issue 126, 2024.
20) Nasrallah: Ibrahim. The Diwan of Love is Evil.. The Wolf's Collar in Intimacy and Lure, Al-Ramahi Ahmed Library, 1st ed., 2017.
21) Al-Hashemi: Ahmad, The Jewels of Eloquence in Meanings, Rhetoric, and Expression, Ismailian Publications, 5th ed., Shariat Press, Qom, 1428 AH.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 131) 2025, pp. 361-378

The Image of The Animal In The Poems of Ibrahim Nasrallah, The Collection (Love Is Evil) As An Example

Assistant teacher:Dhahir Mohammed murad
d.mured88@gmail.com
07756146929

Abstract:

Since its inception, man has been linked to animals in a multi-beneficial and emotional relationship. This connection has led to valuable knowledge of the animal's life, nature and behavior. It has come in many forms, through which it has expressed the formality and image of the human relationship with it. Since the pre-Islamic era, animals have received attention and care, and man has often sanctified them. In them, he found a friend as well as an enemy. While camels and horses were his close friends, the wolves of the desert and its snakes were his enemies. The image that the poet Ibrahim Nasrallah presented was not stereotypical as previous poets had known it. The wolf participated in most of his poems, and the rest of the animals were limited to a few mentions. The reason for this is the poet's aggressive psyche, in which he wished many times to be a wolf. The wolf is always and forever treacherous and mean in nature, but the question that arises is why did the poet want that? What is meant by adopting this view, and does it reflect a certain social reality.؟

Keywords: image, animal, Ibrahim Nasrallah, poetry.